تقرير خاص عن الدورة 58 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ونشاطات المركز السوري للإعلام وحرية التعبير

ملخص

انطلقت أنشطة وفعاليات الدورة /58/ لمجلس حقوق الإنسان، من 24 شباط/ فبراير 2025 إلى 04 نيسان/ أبريل 2025، وقد ناقش المجلس خلال دورته هذه مجموعة من الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

عمل المركز السوري للإعلام وحرية التعبير خلال هذه الدورة على إعداد وتقديم خمس مداخلات شفهية بشكل مستقل وبالتعاون مع عدد من منظمات المجتمع المدني السوري، قدمت ثلاث مداخلات ضمن البند الثالث لجدول الأعمال، بينما قدمت واحدة ضمن البند الرابع وواحدة ضمن البند السابع. كما قام المركز بتيسير وصول عدد من الشركاء إلى قصر الأمم لحضور فعاليات جانبية على هامش أنشطة الدورة أو تقديم مداخلات شفهية مشتركة، وقدم المركز السوري للإعلام وحرية التعبير ملاحظات تتعلق ببنود قرار مجلس حقوق الإنسان بشأن «حالة حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية»، توجهت للدول الأعضاء في مجموعة النواة لإدراجها و/أو أخذها بعين الاعتبار ضمن القرار النهائي. وقد نظم و/أو شارك المركز السوري للإعلام وحرية التعبير في ثلاثة أحداث جانبية على هامش الدورة /58/ لمجلس حقوق الإنسان

جدول الأعمال وشروحه

خلال هذه الدورة، واستناداً إلى جدول الأعمال المعتمد، تناول المجلس في **البند الأول المسائل التنظيمية والإجرائية**، من بينها تحديد موعد ومكان انعقاد الدورة (بين 24 شباط و4 نيسان 2025 في جنيف)، وتسمية أعضاء المكتب، بالإضافة إلى النظر في تعيين حاملي الولايات وتجديد ولاياتهم وفقاً لآليات المجلس.

وفي إطار **البند الثاني** المتعلق بالتقارير السنوية للمفوض السامي والمفوضية السامية والأمين العام، **استعرض المجلس تقارير عدة حول أوضاع حقوق الإنسان في مختلف الدول، من بينها السودان** وميانمار وفلسطين، كما ناقش تعزيز قدرات المفوضية في توثيق الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.

أما في **البند الثالث**، فركز المجلس على **قضايا تعزيز وحماية كافة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية، وناقش تقارير حول آثار تغير المناخ، والحق في بيئة سليمة، وأوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة**، والتمييز العنصري، بالإضافة إلى تأثير الإرهاب على حقوق الإنسان. وفي **البند الرابع**، المتعلق بالحالات التي تستدعي اهتماماً خاصاً، **قرر المجلس تمديد ولاية لجان التحقيق في سوريا وأوكرانيا وأفغانستان والسودان، وطالب بتقارير محدثة في الدورات القادمة**.

وتحت **البند الخامس**، استعرض المجلس أعمال هيئاته وآلياته، بما فيها الإجراءات الخاصة، والفريق العامل المعني بمسألة الشركات وحقوق الإنسان. أما **البند السادس**، فشمل اعتماد نتائج الدورة السادسة والأربعين من الاستعراض الدوري الشامل لعدد من الدول، منها لبنان وإثيوبيا وبروناي واليمن.

وقد طلب مجلس حقوق الإنسان تحت **البند السابع** المتعلق بحالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة **من الأمين العام تقديم تقرير حول حالة حقوق الإنسان في الجولان السوري المحتل، ومن المفوضية السامية لحقوق الإنسان إعداد تقرير عن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وصدر التقر** ـر بالرقم 73/A/HRC/58.

وضمن **البند الثامن** المتعلق بمتابعة تنفيذ إعلان وبرنامج عمل فيينا، لم تقدم أية تقارير

أما تحت **البند التاسع**، المخصص لمتابعة إعلان وبرنامج عمل ديربان، ناقش المجلس سبل مكافحة التمييز العنصري وتعزيز العدالة والمساواة العرقية، ومدد ولاية الآلية الأممية المعنية بالعدالة العرقية في سياق إنفاذ القانون.

وفي **البند العاشر**، تم التركيز على المساعدة التقنية وبناء القدرات، حيث استعرضت تقارير عن الدعم المقدّم للدول في مجال بناء المؤسسات الوطنية وتعزيز احترام حقوق الإنسان فيها.

قـرار مجلس حقوق الإنسان بشأن «حالة حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السـورية»

صـدر قـرار حـول حالـة حقـوق الإنسـان فـي سـوريا مـن قبـل الـدول الأعضـاء فـي مجموعـة النـواة المسـؤولة عـن إعـداد قـرارات حالـة حقوق الإنسـان فـي سـوريا تحت البنـد الرابـع من جـدول أعمال المجلـس بالإجمـاع

قـرر المجلـس فـي دورته هذه تمديـد ولاية لجنة التحقيـق الدولية المسـتقلة المعنيـة بالجمهورية العربية السـورية، وقـد قـدم المركـز السـوري للإعلام وحريـة التعبيـر ملاحظـات تتعلـق ببنود قـرار اللجنـة ولغته توجهـت للـدول الأعضـاء فـي مجموعة النـواة لإدراجهـا و/أو أخذها بعيـن الاعتبار ضمـن القـرار النهائي. وقد ركـز القـرار في هذه الـدورة على مـا يلي:

- أن التحـول السياسـي فـي سـوريا والمتمثل بسـقوط نظام الأسـد قد شـكّل لحظة مفصلية، سـمحت بإطـلاق سـراح أعداد كبيرة مـن المعتقلين تعسـفاً، وفتح المجال لأول زيـارة للجنة التحقيـق الدولية إلى الأراضـي السـورية منذ عـام 2011، حيث تمكنت مـن دخول مراكز احتجـاز ومواقع مقابـر جماعية. وخلصت اللجنـة إلـى أن الحكومـة السـابقة ارتكبـت جرائـم ضـد الإنسـانية شـملت التعذيـب والإبـادة والاختفـاء القسـري والعنف الجنسي.
- رغـم التغيـر السياسـي، لا تـزال التحديـات قائمـة؛ إذ أن أكثـر مـن 100 ألـف شـخص مـا زالـوا فـي عـداد المفقوديـن، وهنـاك مخاطـر حقيقية تهـدد الأدلة. كما تسـتمر الأعمـال الانتقامية والانتهـاكات في عدة منا طق
- علـى الرغـم مـن عـودة حوالي 200 ألـف لاجئ، لا تزال البـلاد تعاني من دمار واسـع النطـاق ونقص حاد في الخدمات الأساسـية، ويحتاج أكثر من 16.7 مليون شـخص إلى مسـاعدات إنسـانية، مع ازدياد في انعدام الأمن الغذائـي والنزوح الداخلي منذ تشـرين الثاني/نوفمبر 2024.
- أوصـت اللجنـة بحمايـة المدنييـن وحفـظ الأدلـة، وبتعليق العقوبـات التي تعيـق إعادة الإعمار، وشـددت علـى ضـرورة أن يقود السـوريون جهـود العدالة بدعم من المجتمـع الدولي، مع إشـراك المجتمع المدني وجمعيـات الضحايـا، وتعزيـز التعاون مـع الآلية الدوليـة المحايدة والمسـتقلة (IIIM) والجهـات المعنية بالمسـاءلة. حيـث حثت الدول الأعضـاء على تعليق جميـع العقوبات القطاعية الأحادية الجانب للسـماح للسـوريين بالبـدء فـي إعـادة بناء بلادهـم. وأكدت على ضـرورة إصلاح النظـام القضائي وتعزيـزه لتمكين جميـع السـوريين من الوصـول إلى العدالـة، وبالتالي تجنـب اللجوء إلى أعمـال الانتقام والعدالـة الأهلية. وسـلطت الضـوء علـى أهميـة حمايـة الأدلـة ومعاملة جميـع المعتقليـن معاملة إنسـانية، بمـن فيهم عناصـر القـوات الحكوميـة السـابقة والمسـؤولون المشـتبه فـي ارتكابهـم جرائـم، مـع التركيـز بشـكل خـاص علـى ضمـان إمكانية الوصول إلـى جميـع المحتجزين وضمانـات المحاكمـة العادلة. وأشـارت إلى أن القضايـا التي يحتاج السـوريون إلـى معالجتها ويتوقعون من السـلطات الجديـدة معالجتها، تتضمن السـعي إلى المسـاءلة والعدالـة عن الفظائع التـي ارتكبت خلال النـزاع في الجمهورية العربية السـورية، وضمـان عدم تكـرار مثل هـذه الانتهاكات فـي البلاد.

نشـاطات المركـز السـوري للإعلام وحرية التعبير خلال هذه الـدورة، بالتعاون مع عدد من منظمات المجتمع المدني السـوري وروابـط ومجموعات الضحايا:

عمـل المركـز على تنفيـذ عـدة انشـطة على هامـش فعاليـات الـدورة /58/ لمجلس حقـوق الإنسـان، وقد تضمنـت هذه الأنشـطة:

1 - المـداخلات الشـفهية: صياغـة وتقديـم /5/ مداخلات شـفهية حـول عدد من بنـود جدول أعمـال الدورة، بشـكل منفـرد و/أو بالتعـاون مع منظمات حقوق الإنسـان والمجتمع المدني السـوري وروابـط ومجموعات ضحايا سـورية شريكة.

2 - تأميـن الوصـول: التعـاون وتقديـم الدعـم الإداري واللوجسـتي اللازميـن لـزملاء وزميلات مـن منظمات حقـوق إنسـان ومجتمـع مدني سـوري وروابـط ومجموعات ضحايا سـورية شـريكة، لتأمين الوصـول لهم/ن لإلقـاء مـداخلات شـفهية، و/أو المشـاركة فـي وحضـور فعاليـات جانبية على هامش أنشـطة الدورة.

3 - الأحـداث جانبية: نظم المركز السـوري للإعلام وحرية التعبيـر الحدث الجانبي الذي تم إطلاق رابطة عائلات المفقوديـن على طريـق اللجـوء خلالـه برعايـة دولية مـن البعثتيـن الدائمتين للأمـم المتحدة لكل مـن دولتي لوكسـمبورغ وسويسـرا. كمـا شـارك المركز في حـدث جانبي نظمـه مركز القاهرة لدراسـات حقوق الإنسـان بعنـوان «دور منظمـات المجتمـع المدنـي في تفعيل درب سـوريا نحـو الديمقراطية وسـيادة القانون» وقام برعايـة حـدث ثـان من تنظيـم مركـز القاهرة أيضـا تحت عنوان «سـوريا عنـد مفترق طـرق: العدالـة الانتقالية والمسـاءلة «المفقوديـن وحماية المجتمـع المدني ودور آليات الامـم المتحدة»

4 - زيارات/لقـاءات مـع صنـاع قـرار: عُقـد اجتماعـان حضوريـان على هامـش الـدورة الثامنـة والخمسـين لمجلـس حقـوق الإنسـان: أحدهما مع المؤسسـة المسـتقلة المعنيـة بالمفقودين في الجمهوريـة العربية السـورية (IIMP) والآخـر مـع الآلية الدولية المحايدة والمسـتقلة بشـأن الجمهوريـة العربية السـورية (IIIM).

1 - المداخلات الشفهية

مداخلة شفهية خلال جلسة الحوار التفاعلي حول تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن العدالة الانتقالية - البند /3/:

قدم المركز السوري للإعلام وحرية التعبير مداخلة شفهية في جلسة الحوار التفاعلي حول تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن العدالة الانتقالية تم التأكيد فيها على ضرورة تحقيق عدالة انتقالية شاملة في سوريا بمشاركة الضحايا، وإصلاح التشريعات، وتعزيز سيادة القانون والمؤسسات الديمقراطية، والتعاون الدولي المستدام البعيد عن التسييس.
قدم المداخلة عبر الفيديو من قبل الزميل مهند شرباتي مدير مشروع توثيق الانتهاكات، من المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، وعرضت خلال الجلسة في 05 آذار/مارس 2025
تم حفظ المداخلة ضمن وثائق الدورة وتوزيعها على الإجراءات الخاصة صاحبة العلاقة

للاطلاع على المداخلة من هنا

مداخلة شفهية خلال جلسة الحوار التفاعلي مع الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، المعنية بالأطفال والصراعات المسلحة - البند /3/:

عمل المركز السوري للإعلام وحرية التعبير ورابطة عائلات من أجل الحرية على تحضير مداخلة شفهية خلال جلسة الحوار التفاعلي مع الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، المعنية بالأطفال والصراعات المسلحة. وقد هدفت المداخلة للتركيز على كافة الانتهاكات الجسيمة التي تعرض لها الطفل السوري من قبل جميع أطراف النزاع في سوريا وعلى دور المجتمع الدولي في حماية حقوق الطفل.

حضرت الجلسة الزميلة فاطمة سعد من رابطة عائلات من أجل الحرية بتاريخ 12 آذار/مارس 2025 بشكل فيزيائي في قصر الأمم المتحدة

«تم حفظ المداخلة ضمن وثائق الدورة وتوزيعها على الإجراءات الخاصة صاحبة العلاقة، ولم يتم إلقاءؤها بسبب ضيق الوقت المخصص لمنظمات المجتمع المدني

مداخلة شفهية خلال جلسة الحوار التفاعلي مع لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية- البند /4/ :

قدم المركز السوري للإعلام وحرية التعبير ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان مداخلة شفهية خلال الحوار التفاعلي مع لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية حيث أعربت المركزين عن تثمينهم لجهود لجنة التحقيق الدولية المستقلة وتحقيقاتها الواسعة في انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا وأكدت على الضرورة الملحة للبدء بمسار عدالة انتقالية شامل يتضمن محاسبة جميع المسؤولين عن الانتهاكات بحق السوريين ونشدد على محاسبة ا لجميع
قد قدمت المداخلة الزميلة الزميلة ميساء الشيخ من مركز القاهرة بتاريخ 18 آذار/مارس 2025 بشكل فيزيائي من داخل قصر الأمم المتحدة في جنيف
تم حفظ المداخلة ضمن وثائق الدورة وتوزيعها على الإجراءات الخاصة صاحبة العلاقة

للاطلاع على المداخلة من هنا

مداخلة شفهية خلال جلسة الحوار التفاعلي مع المقرر الخاص المعني بخصوص الأقليات - البند /3/ :

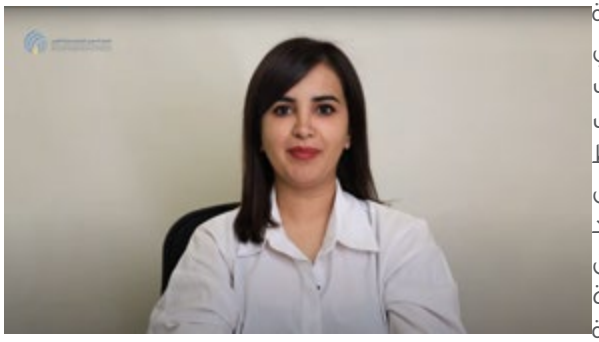

قدم المركز السوري للإعلام وحرية التعبير ومنظمة سوريون من اجل الحقيقة والعدالة مداخلة شفهية خلال جلسة الحوار التفاعلي مع المقرر الخاص المعني بحقوق الأقليات. وقد ركزت المداخلة على مخاوف الأقليات التي تزامنت مع انتشار واسع لخطاب الكراهية واحتدام الصراع المجتمعي عقب سقوط نظام الأسد ورحبت باستجابة الحكومة بتشكيل لجنة تقصي الحقائق الخاصة بأحداث الساحل لتحديد المسؤولين عن الجرائم ومحاسبتهم وبالاتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية كخطوة نحو التزام سوريا بحقوق الكرد السوريين في المواطنة وحماية حقوقهم الدستورية وأكدت على أهمية قيام مسار شامل للعدالة الانتقالية وصياغة دستور يعتمد المساواة ويلغي التمييز القومي والديني, ويستند لسيادة القانون واستقلال القضاء

قدمت المداخلة الزميلة سيماف حسن من منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بتاريخ 21 آذار/ مارس عبر الفيديو

تم حفظ المداخلة ضمن وثائق الدورة وتوزيعها على الإجراءات الخاصة صاحبة العلاقة

للاطلاع على المداخلة من هنا

مداخلة شفهية خلال جلسة النقاش العام حول حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى البند /7/:

قدم المركز السوري للإعلام وحرية التعبير بتاريخ 26 آذار/مارس 2025 مداخلة شفهية على جلسة النقاش العام حول حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى حيث أشار المركز خلال المداخلة إلى استغلال إسرائيل الوضع السوري الراهن لفرض وقائع جديدة على الأرض وتصعيدها للهجمات على الأراضي السورية منتهكة القوانين الدولية ومبادئ حماية المدنيين وذلك بالتزامن مع عمليات قصف وحشية وغير مسبوقة على قطاع غزة، راح ضحيتها مئات المدنيين بينهم الكثير من الأطفال

قدمت المداخلة الزميلة ناديا خير الدين، مسؤولة المناصرة في المركز السوري للإعلام وحرية التعبير بتاريخ 26 آذار/مارس 2025 عبر الفيديو

تم حفظ المداخلة ضمن وثائق الدورة وتوزيعها على الإجراءات الخاصة صاحبة العلاقة

للاطلاع على المداخلة من هنا

2 - تأمين الوصول والدعم اللوجستي:

عمل المركز خلال الدورة /58/ لمجلس حقوق الإنسان على تقديم الدعم الإداري اللازم لزملاء وزميلات من منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني السوري الشريكة لتأمين الوصول لهم/نّ إلى قصر الأمم في جنيف، واستصدار أذونات دخول/اعتمادات مؤقتة لـ /14/ زملاء وزميلة بهدف عقد لقاءات ثنائية، و/أو إلقاء مداخلات شفهية، و/أو حضور جلسات الدورة، و/أو المشاركة في حضور فعاليات جانبية على هامش أنشطة الدورة.

3 - مشاركة في أحداث جانبية:

قام المركز السوري للإعلام وحرية التعبير بالتعاون والتنسيق مع رابطة عائلات المفقودين على طريق اللجوء بتنظيم حدث جانبي على هامش جلسات مجلس حقوق الإنسان بدورته /58/ بهدف إطلاق الرابطة بشكل رسمي. وقد قامت كل من البعثتين الدائمتين للأمم المتحدة لدولتي لوكسمبورغ وسويسرا برعاية هذا الحدث الذي ضم أعضاءاً من الرابطة ومن المركز السوري للإعلام وحرية التعبير وممثلين عن منظمات دولية ومنظمات المجتمع المدني السورية. كما قام المركز بالمشاركة في حدث جانبي نظمه مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بعنوان «دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل درب سوريا نحو الديمقراطية وسيادة القانون» بتاريخ 17 آذار/مارس 2025، حيث تحدث مازن درويش مدير المركز السوري عن دور منظمات المجتمع المدني السورية في مجال العدالة وحماية حقوق الإنسان والتوثيق ونوع العناصر الأساسية التي يجب أن توجد (مساحة لمنظمات المجتمع المدني السورية، وحرية التعبير، والتجمع، وتكوين الجمعيات، وما إلى ذلك)

وكذلك قام المركز السوري بتاريخ 19 آذار/مارس 2025 برعاية حدث جانبي من تنظيم مركز القاهرة أيضا تحت عنوان «سوريا عند مفترق طرق: العدالة الانتقالية والمساءلة «المفقودين وحماية المجتمع المدني ودور آليات الامم المتحدة» تم فيه تسليط الضوء على مساعي آلاف السوريين وراء الحقيقة والعدالة والتعويضات. ودور آليات الأمم المتحدة، بما فيها لجنة التحقيق الدولية المستقلة، والآلية الدولية المحايدة والمستقلة، والهيئة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا، في ضمان المساءلة، وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، وحفظ الأدلة لجهود العدالة المستقبلية

4 - زيارات/لقاءات:

في 24 آذار/مارس 2025، عقب فعالية جانبية بمناسبة إطلاق رابطة المفقودين على طريق الهجرة (AFOMAS)، عُقد اجتماعان شخصيان في جنيف بحضور مدير مشروع توثيق الانتهاكات. عُقد الاجتماع الأول مع الآلية الدولية المحايدة والمستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية (IIIM)، في مكتبها بقصر الأمم، حيث ركزت المناقشات على التطورات الأخيرة في سوريا والأنشطة المخطط لها في البلاد. أما الاجتماع الثاني، فقد عُقد مع المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في الجمهورية العربية السورية (IIMP)، وتناول التعاون في مسألة كشف مصير المفقودين في سوريا، بالإضافة إلى مذكرة التفاهم بين الطرفين.

شكر وعرفان

يتقـدم المركـز السـوري للإعلام وحريـة التعبيـر بالشـكر والعرفـان للمنظمـات والتحالفـات والروابـط والمجموعات الشـريكة على تعاونها فـي تخطيط وتنفيذ النشـاطات المذكـورة آنفاً، ونخص بالشـكر:

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

رابطة المفقودين على طريق الهجرة

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة

رابطة عائلات من أجل الحرية